الشعور بالغيرة وعلاقته بفاعلية الذات ووجهة الضبط لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية *

إعداد

أ.د/ فاروق السعيد جبريل
أستاذ علم النفس التربوى
وعميد كلية التربية بالمنصورة (سابقاً)

د/ عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بقسم علم النفس التربوى

وائل محمد فتحى على محمد
مدرس رياضيات إبتدائى
بإدارة طلخا التعليمية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣١) ـ يوليو ٢٠١٣

* بحث مستل من رسالة ماجستير

الشعور بالغيرة وعلاقته بفاعلية الذات ووجهة الضبط لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

إعداد

أ.د/فاروق السعيد جبريل* د./عصام محمد زيدان** وائل محمد فتحي علي محمد***

ملخص البحث:

هدف البحث : يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

الشعور بالغيرة وعلاقته بفاعلية الذات ووجهة الضبط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال التعرف على التالى :-

١. العلاقة بين الشعور بالغيرة ووجهة الضبط لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي.
٢. العلاقة بين الشعور بالغيرة وفاعلية الذات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٣. إمكانية التنبؤ بالغيرة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال كل من فاعلية الذات ووجهة الضبط لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

عينة الدراسة :

شملت عينة البحث (٦٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمدينة المنصورة.

أدوات البحث :

١. مقياس فاعلية الذات لتلاميذ المرحلة الإبتدائية،سامى زيدان (٢٠٠٠)
٢. مقياس الغيرة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية،إعداد الباحث (٢٠١٠)
٣. مقياس وجهة الضبط لتلاميذ المرحلة الإبتدائية،إعداد الباحث (٢٠١٠)

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١. معامل إرتباط بيرسون .
٢. تحليل الإنحدار المتعدد .

* أستاذ علم النفس التربوى - وعميد كلية التربية بالمنصورة (سابقاً)
** أستاذ الصحة النفسية المساعد - بقسم علم النفس التربوى
*** مدرس رياضيات إبتدائى بإدارة طلخا التعليمية

النتائج :

١. وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين الشعور بالغيرة ووجهة الضبط لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى

٢. وجدت علاقة إرتباطية عكسية بين الشعور بالغيرة وفاعلية الذات حيث أن الدرجة المرتفعة من الشعور بالغيرة يقابلها درجة منخفضة من فاعلية الذات .

٣. أمكن التنبؤ بمعادلة للشعور بالغيرة بدلالة كل من فاعلية الذات ووجهه الضبط لدى الذكور

وأمكن التنبؤ بمعادلة للشعور بالغيرة بدلالة كل من فاعلية الذات ووجهه الضبط لدى الإناث .

Jealousy Feeling And ITS Relationship With Self-Efficacy And Locus Of Control Of Primary Sixth Grade Pupils

Abstract

This study aims to identify the feeling of jealousy and its relationship to self- efficacy. and locus of control of primary school students by identifying the following: -

- The relationship between jealousy and locus of control
- The relationship between jealousy and self-efficacy
- Predictability of the equation in terms of feeling jealous of the locus of control and self-efficacy of the male and female

Sample:

Formed the research sample in the final image of 600 pupils

Instrument of the research:

1. Jealousy scale for primary school students
2. Scale point of control for primary school students
3. Measure the effectiveness of self for primary school students

Search Results:

1-check the first hypothesis on the existence of statistically significant correlation between the feeling of jealousy and locus of control

2-check the second hypothesis on the existence of statistically significant correlation between the feeling of jealousy and self-efficacy

3-check the hypothesis on the possibility of prediction equation to feel jealous in terms of self-efficacy and locus of control of the male and female primary school

الشعور بالغيرة وعلاقته بفاعلية الذات ووجهة الضبط لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

إعداد

أ.د/فاروق السعيد جبريل* د./عصام محمد زيدان** وائل محمد فتحي علي محمد***

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو فى حياة الإنسان ،لذا فإن العناية والإهتمام بها وبأنشطتها من أهم المؤشرات على تقدم المجتمعات ورقيها،فالبلدان المتقدمة تتميز بالنمو السليم لأطفالها،وأنهم أوسع ثقافة وأفضل تعليماً مقارنة بالبلدان الأخرى (**وجدان الشمرى ،٢٠٠٥: ٢٣**) .

والطفولة هى صانعة المستقبل ولذلك يتكاتف المجتمع بجميع مؤسساته بأن يركز على العناية بالأطفال والطفولة .ويمر معظم الأطفال خلال مراحل نموهم ببعض المشكلات النفسية لعل أهم هذه المشكلات و أخطرها مشكلة الغيرة عند الأطفال. فالغيرة إنفعال شائع وهى من لوازم الطفولة التى لا يمكن تجنبها وهى تسبب فى مقتبل العمر العديد من أشكال الصراع الخفى إذ أنها لا تثير فى الطفل الغضب والحقد والشعور بالنقص فحسب بل إنها قد تؤثر فى مستقبله تأثيراً دائماً يدفع إلى دوام الخلاف الذى يؤثر فى حياة الفرد والمجتمع (**مرفت عبد الغفار الجوهرى ، ٢٠٠٢: ١**).

ويرى(1995) Maddux & lewis أن أحد المعالم الأساسية للتكيف النفسى الناجح هو إحساس الشخص بأن لديه القدرة على ضبط سلوكه و بيئته و افكارة و مشاعره فعندما يدرك الشخص أن لديه القدرة على التعامل مع الضغوطات وعلى بناء علاقات سليمة . و تقترن حالات القلق والإكتئاب بوجود معتقدات بأن الأشياء الجيدة فى الحياة لا يمكن الحصول عليها وأن الأشياء السيئة لا يمكن تجنبها من خلال الجهود التى يبذلها الشخص ومع أن هذه المعتقدات قد تنتج عن السلوك غير الفعال فإن وجود معتقدات كهذه يؤدى بدوره إلى سلوك غير فعال كما يؤدى إلى حالة من ضعف الدافعية للعمل(Maddux & lewis1995).

ويضيف كمال الياس و رمزى نعيم بأن الأفراد ذوى الضبط الداخلى يتمتعون بالقدرة على صنع القرار والسعى فى سبيل تحقيق هدف معين كما يتسمون بالمجاهد ة والتوكيدية وغالباً ما ينسبون نتائج فشلهم أو نجاحهم إلى سلوكهم الفردى وهم بالتالى يدركون أهمية دورهم فى المشاركة والتغيير و الإعتماد على النفس أما ذوى الضبط الخارجى فيشعرون بميل زائد نحو

* أستاذ علم النفس التربوى - وعميد كلية التربية بالمنصورة (سابقاً)
** أستاذ الصحة النفسية المساعد - بقسم علم النفس التربوى
*** مدرس رياضيات إبتدائى بإدارة طلخا التعليمية

التراجع و نسب فشلهم إلى سوء طالعهم و قوى القدرة و هم بالتالى يشعرون بالدونيه والإستسلام **(كمال الياس ابو شديد و رمزى نعيم ناصر ،٢٠٠٢ : ٨٨- ٩٧)**.

ويذكر **(Woolfolk1998)** أن المدرسة مكان ينمو فيه الأفراد بشكل إيجابى أوسلبى،الفاعلية الذاتية المدركة هى التى ستحدد تقدير الذات (إحترام الذات)،وفى المدرسة تنمو الصداقات مع الأقران و يتم لعب الدور كعضو مجمتعى فى فترة نمائية معينة ،وعليه فإن بناء إحترام الذات والكفاءة البين شخصية و حل المشكلات الإجتماعية و القيادة و الفاعلية الذاتية المدركة ،كل ذلك يصبح هاماً فى حد ذاته و نقطة حاسمة للنجاح فى الحياة المدرسية **(حسين ابو رياش و عبد الحكيم محمود الصافى ،٢٠٠٥: ٥- ٦)** .

مشكله البحث:

وقد تصحب الغيرة مجموعة من السلوكيات السلبية كالثورة أو التشهير أو المضايقة أو التخريب أو العناد والعصيان تشبه تلك التى تصحب إنفعال الغضب فى حالة كبته كاللامبالاة أوالشعور بالخجل أو شدة الحساسية أو الإحساس بالعجز أو فقدان الشهية أو فقدان الرغبة فى الكلام ومن الملاحظ أن من يعانى من الغيرة يواجه مشكلات متمثلة فى التبول اللاإرادى أو مص الأصابع أو قضم الأظافر أو الرغبة فى شد إنتباه الآخريين وإستجداء تعاطفهم أو إدعاء المرض أوالخوف والقلق أوالمشاكسة **(علاء الدين كفافى ، ٢٠٠٢)**

إن الغيرة هى القاسم المشترك فى الكثير من المشكلات التى تؤدى إلى ضعف الثقه بالنفس والشعور بالنقص والإضطراب وعدم الأمان وقد تظهر فى شكل عدوان كما يذكر أيضاً من أخطر أنواع الغيرة ما ينشأ من الشعور بالنقص كنقص فى الجمال أو القدرة الجسميه أو نقص فى القدرة العقلية والحسية. **(عبد العزيز القوصى ، ١٩٨٢ : ٤٠٢)**

وتبين ماركوس وكيتياما **(Markus.,Kitayama,(2001** أن للسلوك الإجتماعى أبعاداً ذات أهمية تتعلق بالمواجهة والتكيف ،فالأشخاص الذين يتسمون بحسن التكيف هم أولئك الذين يستطيعون التعبيرعن أنفسهم بطريقة إيجابية ولديهم إحساس عالٍ بالفاعلية الذاتية ،ويركزون على المشكلات ذاتها لاعلى حالتهم أو موقفهم الشخصى ذاته، و لديهم شبكة دعم إجتماعى قوية . **(Markus.Kitayama,2001:119-137)**

كما أن المعتقدات التى يمتلكها الفرد حول قدراته وفاعليته الذاتية تؤدى إلى حالة إنفعالية تكيفية ،بينما تؤدى معتقدات عدم الفاعلية إلى حالة إنفعالية كئيبة ،لا تكون مؤلمة ،بل تؤدى بالفرد إلى عدم الفاعلية المعرفية والسلوكية أيضاً. فالأفراد الذين يملكون إحساساً قوياً بالفاعلية الذاتية يواجهون مواقف التحدى أو التهديد دون الإحساس الشديد بالقلق أو العجز ،كما أن تفسيرهم لأحداث الحياة السلبية بطرق تشعرهم بالعجز أو عدم الفعالية ،يبدو إحتمالاً ضعيفاً بالمقارنة مع من يملكون إحساساً قوياً بضعف الفاعلية ، حيث تسيطر عليهم المبالغة فى الخوف والإحساس بالعجز،مما قد يؤدى إلى الإضطراب المعرفى و عدم الفاعلية و الخمول وعدم التنظيم **(Maddux & Lewis ,1995)**

ويعتبر مفهوم وجهة الضبط Locus of control أحد المفاهيم الحديثة نسبياً،والذى ظهر فى نسق نظرى متكامل على يد العالمة جوليان روتر Julian Rotter فى نظرية التعلم الإجتماعى والتى قامت بتقديمها عام ١٩٥٤ ،ولقد نشأت هذه النظرية من التراث النظرى لكل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية ،حيث تبحث هذه النظرية فى السلوك المعقد للأفراد فى المواقف الإجتماعية المعقدة ،وتحدث هذه نوعاً من التكامل بين إتجاهات تاريخية واسعة فى علم النفس هى :السلوك والمعرفة والدافعية ،بالإضافة إلى الدراسات التى تمت فى مجال التعلم المركب ،وبخاصة تلك المرتبطة بالأداء فى المواقف الغامضة ،ووفقا لتعبير روتر فهى" النظرية التى تحاول التعامل مع تعقد السلوك الإنسانى دون التفريط فى الإستفادة من الفروض التى إختبرت تجريبياً(فؤاده محمد هدايه ،١٩٩٤ : ٨٢)

و يمكن صياغه المشكلة من خلال مجموعة من التساؤلات الآتية:

١. ما العلاقه بين الشعور بالغيرة وفاعليه الذات لدى تلاميذ الصف السادس.؟
٢. ما العلاقه بين الشعور بالغيرة ووجهه الضبط لدى تلاميذ الصف السادس.؟
٣. ما مدى إمكانية التنبؤ بمعادلة للشعور بالغيرة بدلالة كل من فاعلية الذات ووجهة الضبط لدى كل من الذكور والإناث من تلاميذ الصف السادس ؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسه الى التعرف على الشعور بالغيرة وعلاقته فاعليه الذا ت ووجهه الضبط لدى تلاميذ المرحله الابتدائيه من خلال التعرف على التالى -:

١. العلاقة بين الشعور بالغيرة ووجهة الضبط لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي
٢. العلاقة بين الشعور بالغيرة وفاعلية الذات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي
٣. إمكانية التنبؤ بمعادلة للشعور بالغيرة بدلالة كل من فاعلية الذا ت ووجهة الضبط لدى الذكور و الإناث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي

أهميه البحث:

تاتى أهميه البحث من خلال معالجتها لأحد أهم المشكلات السلوكية فى تلك المرحلة العمرية و فى المراحل النمائية التالية ومن الأهمية الإكتشاف المبكر للمشكلات السلوكية لدى أطفال هذه المرحلة تمهيداً لعلاجها قبل أن تتفاقم و تزداد خطورتها

كما تكمن أهمية هذه الدراسة فى النقاط التالية:

١. قد يقدم هذا البحث للعلم منظوراً جديداً للتعامل مع الأطفال الذين يشعرون بالغيرة وكيفية التغلب على هذا الشعور .
٢. تكمن أهمية هذا البحث فى عدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع فى مجال الصحة النفسية إلى حد علم الباحث.
٣. قد تدفع هذه الدراسة بعض الباحثين إلى إجراء دراسات تحليلية حول علاقة الشعور بالغيرة

بفاعلية الذات ووجهة الضبط لتلاميذ المرحلة الابتدائية

٤. إثراء الأدب التربوى بمقياس للغيرة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ،وكذلك مقياس لوجهة الضبط لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بما يفيد الباحثين والدارسين فى هذا المجال ويفتح الباب أمامهم لمزيد من الدراسات .

الفروض

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الشعور بالغيرة ووجهة الضبط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى .

٢. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الشعور بالغيرة وفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

٣. يمكن التنبؤ بمعادلة للشعور بالغيرة بدلالة كل من فاعلية الذات ووجهه الضبط لدى الذكور و الإناث من تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

أدوات البحث :

- مقياس الغيرة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية إعداد الباحث
- مقياس وجهة الضبط لتلاميذ المرحلة الإبتدائية إعداد الباحث
- مقياس فاعلية الذات لتلاميذ المرحلة الإبتدائية إعداد سامى محمد زيدان

الأساليب الإحصائية :

سوف يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل إرتباط بيرسون .
- معامل الإنحدار المتعدد .

النتائج :

الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الشعور بالغيرة ووجهة الضبط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى .

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسى الغيرة وفاعلية الذات وكانت نتيجة (ر) = ٠,٣٦ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الأول ،وتشير إلى أن الدرجة المرتفعة من الشعور بالغيرة يصاحبها درجة مرتفعة من وجهة الضبط .

وتتفق هذه النتيجة مع : ما توصل إليه Buriel (1981) إلى أن معتقدات الضبط و إدراك الفرد لكفاءته و إمكاناته الفعلية تختلف بإختلاف المستويات الثقافية التى ينتمى إليها الأفراد ،وبفروق التطبيع الإجتماعى و أساليب التربية المتبعة مع الذكور و الإناث وأقل هذه المستويات (**هبة الله السيد خاطر ،٢٠٠٧: ٧٦**) .

وقد أوضح عبد الله سليمان و محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤) أن كثيراً من متغيرات الشخصية تتبلور حول متغير وجهة الضبط بصورة واضحة وأنه مفيد فى التنبؤ بقدر كبير من السلوك و الخصائص النفسية التى يمكن أن تؤثر على مستوى الأداء فالأفراد ذوى الضبط الداخلى يتميزون بخصائص شخصية متوافقة و إيجابية على عكس ذوى الضبط الخارجى (**عبد الله سليمان و محمد نبيل عبد الحميد ،١٩٩٤ : ٤٢)**

ويرى صلاح أبو ناهية (١٩٨٧) أن أصحاب الضبط الداخلى أكثر إحتراماً للذات و أكثر قناعة ورضا عن الحياة و أكثر إطمئناناً وهدوءً و أكثر ثقة بالنفس و أكثر ثباتا إنفعالياً و أقل قلقاً وإكتئاباً و أقل إصابة بالأمراض النفسية ،بينما ذوى الضبط الخارجى لديهم إستعداد أكبر للقلق و الإكتئاب . (**صلاح أبو ناهية ،١٩٨٧ :٥٩)**

وتشير نزيه حمدى و نسيمه داود (٢٠٠٠) أن أحد المعالم الأساسية للتكيف النفسى الناجح هو إحساس الفرد بأن لديه القدرة على ضبط سلوكه وبيئته وأفكاره ومشاعره .

وقد أوضح مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) إلى أن إختلاف الأفراد فى إدراكهم لوجهة الضبط يمثل فروقاً فى أساليب تعاملهم مع العالم الخارجى من حيث معالجتهم للمشكلات **(مجدى عبد الكريم حبيب ،١٩٩٠ : ١٢٣)**

وقد تبين أن للعلاقة الوالدية المعتمدة على الحب و الدفء و الحماية و التوجيه و التشجيع على الإنجاز و الإستقلالية أثرها البالغ فى بناء التوجه الداخلى للضبط لدى الأبناء ،فى حين تبين أثر الإهمال وقلة التوجيه والنقد اللاذع و السخرية فى دعم الإتجاه الخارجى للضبط لديهم (**صلاح الدين أبو ناهية ،١٩٨٧ : ١٨٧- ١٨٨ ؛أحمد الخرسينى ،١٩٩٨ : ٣٩- ٤٠ ؛فيصل عبد الوهاب ،١٩٩٦ : ٩٨)**

وترى سهير كامل أحمد (١٩٩٢، ٢٠٠١) أن الأطفال الذين يتصفون بالتحكم الداخلى فى إدراكهم لمصدر قراراتهم غالباً ما يكونوا من أسر تتسم بالحب و الديموقراطية و النظام و المعايير المستقرة ، فى حين أن الأطفال الذين يتصفون بالتحكم الخارجى يتصف آباؤهم بالمبالغة فى عقابه سواء بدنياً أو إنفعالياً وبالسيطرة و العدائية والحماية الزائدة و الإهمال الزائد وحرمانهم من حقوق كثيرة ينالها غيرهم (**سهير كامل أحمد ،١٩٩٢ : ٦ ؛ ٢٠٠١: ٥٨ - ٦٤)**

وتكاد تجمع الدراسات على أن الحرمان الأسرى سواء من الأب أو من الأم أو كليهما يزيد من التحكم الخارجى مقارنة بنظرائهم من غير المحرومين .**(أحمد عبد الرحمن ،١٩٩١ : ٨٧)** .

ووجدت دراسة Lee (1990) علاقة عكسية بين مصدر الضبط الداخلى و الإكتئاب للشيخوخة .

وجدت دراسة محمود أبو مسلم (١٩٩٤) إلى أنه كلما زاد إعتقاد الطلاب فى التحكم الداخلى إنخفضت درجة القلق .

وجدت دراسة Scott &Severance (1975) و Kamp &Ketteni (1975) ودراسة Aiken (1982) ودراسة رباب عبد المنعم سيف (٢٠٠٤) علاقة دالة موجبة بين مركز الضبط الخارجى والإكتئاب .

وجدت دراسة Molinari &Kahanna (1991) إرتباط سالب بين الإكتئاب و الضبط الداخلى .ووجدت دراسة Williams & Vantress (1969) ودراسة نافذ نايف وإبراهيم فالح (٢٠٠٢) ودراسة Sadowski & Wenzed (1982) علاقة بين مركز الضبط الداخلى والعدوان .

وفى دراسة Sisco (1992) لتلاميذ الصفين الرابع و الخامس الإبتدائى ،وجد أن نمو الضبط الداخلى وتحسن تقدير الذات لدى الأطفال يصاحبه إنخفاض معدل تكرار سلوكياتهم الحادة .

وفى ضوء نتائج دراسات Heisler (1974) ودراسة Charchil (1977) ودراسة Brown (1980) ودراسة صلاح أبو ناهيه (١٩٨٤) ودراسة زكريا الشربينى (١٩٨٨) وألفت شقير (١٩٩٦) فإن ذوى الضبط الداخلى يتسمون بإنخفاض مستوى العدوانية ومستوى لوم الذات و إرتفاع مستوى المرونة التلقائية و التوافق الإنفعالى و التكيف أما ذوى الضبط الخارجى فيتسمون بإنخفاض مستوى التوافق الإنفعالى.

وأشارت دراسة فاطمة مهدى (١٩٩٩) إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين العدوان ووجهة الضبط .

وتشير دراسة Esther Cohen ,etal (2008) إلى التأثيرات المركزية للبيئة المنزلية على النمو النفسى للأطفال، فمدى قبول الخبرات الأبوية قد يعزز من تطور طبيعة العلاقات المرنة المرتبطة بها مثل وجهة الضبط الداخلية .

و دراسة أنستازيا Anastasia,B(2007) وجدت أنه لا توجد فروق بين الذكور أو الإناث فى مركز التحكم

ودراسة Estrada,etal (2006) وجود علاقة دالة بين وجهة الضبط وكلاً من التوافق العاطفى الشخصى .

ودراسة زينب عبد العزيز الدرينى (١٩٩٥) .التى وجدت أن وجود الأب تزيد من الضبط الداخلى للأبناء ، كما وجد الباحث أن إنفصال الوالدين يزيد من ضبط الآخرين للأطفال يليه وفاة الأب ثم سفرالأب .

و دراسة كولى Cooley,(2006) للعلاقة بين الغيرة ووجهة الضبط وكانت نتائجها أن العلاقة بين الغيرة ووجهة الضبط الخارجية على الشكل التالى : $r(170)=.032, P<.01$

الفرض الثانى: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الشعور بالغيرة وفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وللتحقق من صحة الفرد قام الباحث بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسى الغيرة وفاعلية الذات وكانت نتيجة (ر) = ٠,٠٩ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥

وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الثانى ،وتشير إلى أن الدرجة المرتفعة من الشعور بالغيرة يصاحبها فاعلية ذات منخفضة ،و العكس صحيح .

ودراسة انثوني(١٩٩٢) Anthony التى كشفت عن الأضرار الناجمة عن الغيرة الشديدة والتي تتمثل في تدني مفهوم الذات لدى الفرد

ودراسة حمدى الفرماوى (١٩٩١) التى وجدت علاقة بين فاعلية الذات ووجهة الضبط الداخلية ،وفاعلية الذات المنخفضة ووجهة الضبط الخارجية .

ودراسة (1992).N.J, Martine التى وجدت أن فاعلية الذات المنخفضة ترتبط بمستويات مرتفعة من الإكتئاب و القلق و الشكاوى البدنية وإستخدام الإستراتيجيات اللاتوافقية .

ودراسة (1993).E.P, Ausbrooks ودراسة حامد عبد العال عجوة (١٩٩٣) اللتان أظهرتا أن فاعلية الذات و التفاؤل ترتبطان عكسياً بالغضب و التعبير عنه و إيجابياً بالتفاؤل .

ودراسة عواطف حسين (١٩٩٤) التى وجدت علاقة إرتباطية سالبة بين أساليب التنشئة القائمة على الإذلال و الرفض و الإشعار بالذنب و فاعلية الذات لدى المراهقين .

كما وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب التنشئة القائمة على التسامح و التوجيه و التشجيع وفاعلية الذات لدى المراهقين .

ودراسة ياسنشاك (١٩٩٦) ودلت النتائج على أن الذين يدركون أن أسرهم ودودة و مترابطة ،قد أظهروا مستوى أعلى لفاعلية الذات من أولئك الذين يتخذون أسرهم كإطار مرجعى .

ودراسة رائدة سليم كشك (١٩٩١) التى وجدت علاقة إرتباط موجبة لأساليب التنشئة الوالدية التى تتسم بالتقبل والرعاية بكل من تقدير الذات ومركز الضبط الداخلى .

وأشار (2000) Jakson فى دراسته لفعالية الذات و سلوك الأطفال ،وجدت مستوى منخفض من الفاعلية الذاتية المدركة ،ووجدت هناك دلالة للتفاعل بين الفاعلية الذاتية المدركة والسلوك المشكل لدى الأطفال

وفى دراسة (1989) Usher للعلاقة بين المشاكل السلوكية والفاعلية الذاتية للأطفال فى الفئة العمرية (٩- ١١) سنة ،ووجدت أن مفهوم الذات يلعب دوراً فى عملية تحفيز السلوك .

وأوضح (1992) Junica أن تكوين مفهوم الذات يبدأ من الميلاد ، وينمو ويتطور عند الطفل خلال سنوات ما قبل المدرسة ،ويتأثر بدرجة كبيرة بمن يحيطونه باللطف و مقدار تقبلهم أو رفضهم له ،ويظهر ذلك من خلال سلوكهم و إتجاهاتم نحوه ،كذلك فإن مفهوم الذات عيد الطفل يأتى نتيجة لتراكم الخبرات و الإتصالات مع الآخرين من حوله ومع البيئة المحيطة به ،فإذا ما كانت

معظم هذه الخبرات و الإتصالات إيجابية ،فإن ذلك ينعكس على الطفل ،ويؤدى إلى أن الطفل يشعر شعوراً إيجابياً نحو نفسه .(هدى حسين شوقى ، ١٩٩٦ : ٤٣)

وقد أشار (1987) Owens إلى أن هناك رابطة عملية منطقية بين مفهوم الذات و السلوك فى سوائه و إضطرابه .(Owens ,1987:283)

ودراسة (1998) Soloff& Houtz التى أظهرت أن هناك تلاميذ يظهرون إستجابات سلوكية متعددة تخفف من الآثار النفسية لديهم عند مواجهتهم للمواقف الضابطة مما ينعكس على كفاءتهم الذاتية وتعتبر الفاعلية الذاتية من أهم القوى الشخصية ،وهى تعمل كفئة مهمة فى محددات الدافعية وراء السلوك الإنسانى ،فهى تؤثر فى السلوك من خلال عمليات دافعية ومعرفية ووجدانية ومن هذه العمليات الآثار العاطفية(محمد السيد عبد الرحمن ،١٩٩٨ : ٦٣٨) .

وفى دراسة (١٩٩٠) Gorton وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التماسك الأسرى و التسامح من قبل الوالدين وفاعلية الذات .

وفى دراسة (2004) Lauren Mason وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة المثالية مع الوالدين وفاعلية الذات .

وفى دراسة يسرية صادق (١٩٨٢ م)وجد أنه كلما زاد حجم الأسرة زادت الغيرة لدى الفرد .وكلما زاد حجم الأسرة إنخفض مفهوم الذات.

وتشير دراسة (2003) Judy إلى أن الأبناء المساء معاملتهم ،فاعليتهم الذاتية منخفضة .

وتشير نتائج دراسة (1999) Kurts ,etal إلى أن الأبناء المنتمين لعائلات منفصلة ،فاعليتهم الذاتية منخفضة مقارنة بأبناء الأسر المترابطة ،حيث كانت فاعليتهم الذاتية مرتفعة و أعلى فى التحكم النفسى .

وقد أشار هارون توفيق الرشيدى & صبحى عبد الفتاح الكفورى (١٩٩٦)إلى أنه توجد علاقة قوية بين فاعلية الذات ومظاهر التفاعل السلوكى ،فالأفراد مرتفعى فاعلية الذات يختلفون عن أقرانهم منخفضى الفاعلية فيما يتخذونه من مظاهر سلوكية ،وفى تكيفهم مع البيئة المحيطة بهم .ويرى أن فاعلية الذات مفهوم سيكولوجى له دور فى السلوك و بذلك فإن تنمية مفهوم فاعلية الذات لدى التلاميذ تستطيع أن نتعرف من خلاله ببروفيل سلوك التلميذ وتكيفه .(هارون توفيق الرشيدى و صبحى عبد الفتاح الكفورى ،١٩٩٦ : ١٣٥)

حيث يعتبر إنخفاض الفاعلية الذاتية مظهراً هاماً للإكتئاب (Maddux & Meier 1995,) ولمشكلات القلق و المخاوف (1995, Williams) والقلق الإجتماعى وقلق العلاقات الشخصية (Leary &Atherton,1986) (فى :نزيه حمدى ،نسيمه داود ،٢٠٠٠)

ودراسة (1993) Cozzarelli وجدت أن فاعلية الذات تتوسط العلاقة بين التكيف و مجموعة من المتغيرات تتضمن التفاؤل وتقدير الذات و القدرة على السيطرة و الإكتئاب .

ودراسة راويه حسين (١٩٩٥) التى وجدت فروق دالة إحصائية بين مرتفعى و منخفضى الفاعلية الذاتية فى القلق و الإكتئاب لصالح منخفضى الفاعلية الذاتية .

ويرى بندر بن حسن العتيبى (٢٠٠٨) : أن الأفراد ذوى الإحساس المنخفض بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق ،كما أنهم أكثر عرضة للإكتئاب كما أن فاعلية الذات تؤثر فى عملية إنتقاء السلوك ،وأن الأطفال الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم غير فاعلين إجتماعيا بنسحبون إجتماعيا ،ويدركون فاعلية متدنية بين أقرانهم ،ويملكون شعورا منخفضا بقيمة الذات (بند بن حسن العتيبى ،٢٠٠٨ : ٣٦- ٣٨)

ووجدت دراسة ماك فرلين و آخرون (١٩٩٥) إرتباط سالب بين الإكتئاب وفاعلية الذات الإجتماعية .

وتوجد علاقة موجبة بين فاعلية الذات و السلوكيات العدوانية السوية والغير سوية .(Susan,etal ,1985 : 93-101) وتوجد علاقة سالبة بين فاعلية الذات و القلق (Malpass,etal ,1996 : 1-4)

وفى دراسة (1993) Sherer &Adams وجد أن فاعلية الذات الإيجابية يظهر أصحابه توافقاً شخصياً و إجتماعياً أفضل من ذوى الدرجات المنخفضة و أن توقعات فاعلية الذات الإيجابية تسهم فى زيادة التوافق الشخصى .

وتشير دراسة (1995) Stanley& Maddux أن توقعات إنخفاض فاعلية الذات ينتج عنها زيادة فى درجة الإكتئاب ،فالمزاج الدال على الإكتئاب ينتج عنه إنخفاض فى توقعات فاعلية الذات .

أشارت فاطمه مهدى (١٩٩٩) إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين العدوان ومفهوم الذات .

ووجد أن الشعور بالإحباط يؤدى إلى نتيجة ختمية وهى السلوك العدوانى ،يقابله فى نظرية الفاعلية الذاتية أن الشعور بالعجز الناتج عن عدم القدرة و الإمكانية على التفاعل مع الموقف وتحقيق ما يطلب منه تحقيقه يؤدى إلى مستوى منخفض من الفاعلية الذاتية (محمود الطاهر فتح الباب ، ٢٠٠٩ : ٢٣)

الفرض الثالث : إمكانية التنبؤ بمعادلة للشعور بالغيرة بدلالة كل من فاعلية الذا ت ووجهة الضبط لدى الذكور والإناث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

جدول (١)

قيمة ت لمتغيرات وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة البحث من الإناث

م	اسم المتغير	المقدار الثابت	ميل الخط المستقيم	نسبة الخطأ	درجات الحرية	قيمة ت
١	وجهة الضبط	٠,٤٣٩	١٥,٠٢٠	٠,٠٦٦	٢	٦,٦٨٢
٢	فاعلية الذات	٠,٠٥٩-	١٥,٠٢٠	٠,٠٢٣	٢	٢,٥٠٣-

- **المتغير المساهم الأول فى مستوى الشعور بالغيرة للإناث لتلميذات الصف السادس الإبتدائى :**

يتضح من الجدول رقم (١) أن المتغير رقم (١) وجهة الضبط يساهم بالتنبؤ بمستوى الشعور بالغيرة للإناث لدى عينة البحث حيث بلغت قيمة ت الجدولية ٦,٦٨٢ وكانت قيمة المقدار الثابت٠,٤٣٩وقيمة ميل الخط المستقيم ١٥,٠٢٠ وبهذا تكون المعادلة التنبؤية لمستوى الشعور بالغيرة للإناث بدلالة متغير وجهة الضبط هي كالتالى : ص = ث+ م س١. ص= ٠,٤٣٩ + ١٥,٠٢٠ س١

- **المتغير المساهم الثانى فى مستوى الشعور بالغيرة للإناث لتلميذات الصف السادس الإبتدائى :**

حيث أن المتغير رقم (٢) فاعلية الذات بالتنبؤ بمستوى الشعور بالغيرة للإناث لدى عينة البحث حيث بلغت قيمة ت الجدولية ٢,٥٠٣- وكانت قيمة المقدار الثابت- ٠,٥٩ وقيمة ميل الخط المستقيم ١٥,٠٢٠ وبهذا تكون المعادلة التنبؤية لمستوى الشعور بالغيرة للإناث بدلالة متغير فاعلية الذات هي كالتالى : ص = ث+ م س١. ص= - ٠,٠٥٩+ ١٥,٠٢٠ س١

جدول (٢)

قيمة ت لمتغيرات وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة البحث من الذكور

م	اسم المتغير	المقدار الثابت	ميل الخط المستقيم	نسبة الخطأ	درجات الحرية	قيمة ت
١	وجهة الضبط	٠,٣١٧	٢٤,٧١٩	٠,٠٥٣	٢	٥,٩٦٨
٢	فاعلية الذات	٠,٠٥١	٢٤,٧١٩	٠,٠٣٠	٢	١,٧٣٢-

- **المتغير المساهم الأول فى مستوى الشعور بالغيرة للذكور لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى :**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن المتغير رقم (١) وجهة الضبط يساهم بالتنبؤ بمستوى الشعور بالغيرة للذكور لدى عينة البحث حيث بلغت قيمة ت الجدولية ٥,٩٦٨ وكانت قيمة المقدار الثابت٠,٣١٧وقيمة ميل الخط المستقيم ٢٤,٧١٩ وبهذا تكون المعادلة التنبؤية لمستوى الشعور بالغيرة للذكور بدلالة متغير وجهة الضبط هي كالتالى : ص = ث+ م س١. ص= ٠,٣١٧ + ٢٤,٧١٩ س١

- **المتغير المساهم الثانى فى مستوى الشعور بالغيرة للذكور لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى :**

حيث أن المتغير رقم (٢) فاعلية الذات بالتنبؤ بمستوى الشعور بالغيرة للإناث لدى عينة البحث حيث بلغت قيمة ت الجدولية ١,٧٣٢- وكانت قيمة المقدار الثابت- ٠,٠٥١ وقيمة ميل الخط المستقيم ٢٤,٧١٩ وبهذا تكون المعادلة التنبؤية لمستوى الشعور بالغيرة للذكور بدلالة متغير فاعلية الذات هي كالتالى : ص = ث+ م س١. ص= - ٠,٠٥٩+ ١٥,٠٢٠ س١

المراجع :

١- حسين محمد أبو رياش ،عبد الحكيم محمود الصافى (٢٠٠٥) : أثر برنامج تدريبى مبنى على التخيل الموجه فى تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الرابع الأساسى فى الأردن ، مجلة البحوث النفسية و التربوية ، العدد الثانى ، السنة العشرون ،٢٠٠٥ .

٢- عبد العزيز القوصى (١٩٨٢) : أسس الصحة النفسية ،القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٣- علاء الدين كفافى (٢٠٠٢) : غيرة الطفل .. قد تنقلب مرضاً نفسياً ،مجلة خطوه ،ع١٨ ،ديسمبر ٢٠٠٢ ،بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٤.

٤- كمال إلياس أبو شديد ، رمزى نعيم ناصر (٢٠٠٢) : الضوابط الداخلية و الخارجية و إرتباطها بأساليب عزو الطلاب الجامعيين لسببية السلام مع إسرائيل ،مجلة علم النفس ،القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ع (٦٤) ،٨٨- ٩٧ .

٥- فؤاده محمد هدايه (١٩٩٤) : دراسة لمصدر الضبط "الداخلى – الخارجى " لدى المراهقين من الجنسين ،مجلة علم النفس ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،العدد (٣٢) ،ص ص ٨٢ – ٩٥

٦- وجدان الشمرى(٢٠٠٥) :دور القصة فى تنمية القدرات و السمات الإبداعية لدى أطفال الروضة ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر ، ص ٢٣

٧ - مرفت عبدالغفار محمد الجوهرى(٢٠٠٢) : فعاليه برنامج الألعاب الترويحيه المتنوعه على الغيرة وعلاقتها بالشخصيه لدى تلميذات المرحلة الابتدائيه ، بحث منشور فى مجله بحوث التربيه الرياضيه،المجلد(٢٧) ، العدد(٦٦) ، كلية التربية الرياضيه للبنين ، جامعة الزقازيق ديسمبر.

1 - Maddux ,J&Lewis.J.(1995):Self-Efficacy ,Adaptation and Adjustment :Theory ,Research and Application ,New York .Plenum Press.

2 - Markus .H.R and Kitayama .S.(2001): The Cultural construction of Self and Emotion .Implications for Social Behavior in Parrott ,W.G.(editor). Emotions in Social Psychology press.119-137.